كالخلاف في تناول الشاة الذكر وان كان عكسه في الصورة والوجه الثاني عدم التناول وهو المحكي عن النص والمعروف في كلام الناس وخلاف كلام العرب باستعمال البعير بمعنى الجمل قال الرافعي وربما اقتضى كلامهم توسطا بين تنزيل النص على ما اذا اعم العرف باستعمال البعير بمعنى الجمل والكل تقتضيه اللغة اذا لم يعم لاجرم قال الشيخ الامام ابو الحسن السبكي ان تصحيح خلاف النص في مثل هذه المسايل بعيد لان الشافعي اعرف باللغة ولا يخرج عنها الا لعرف مطرد فان صح عرف بخلاف قوله اتبع والا فالاولى اتباع قوله ولو وقع بعيران في بير احدهما فوق الاخر فطعن الاعلى فمات الاسفل بثقله حرم الاسفل لان الطعنة لم تصبه فان اصابتهما حلا جميعا فان شك هل مات بالثقل او بالطعنة النافذة وقد علم انها اصابته قبل مفارقة الروح حل وان شك هل اصابته قبل مفارقة الروح ام بعدها قال البغوي في الفتاوي يحتمل وجهين بناء على ان العبد الغايب المنقطع خبره هل يجزي اعتاقه من الكفارة ام لا ومن ذلك لو رمى صيدا مقدورا فاصاب غير مذبحه لم يحل فان اصاب مذبحه حل ويستحب عند ركوب الابل ان يذكر اسم الله عليها لما روى احمد والطبراني عن ابي خالد الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابل الصدقة وهي صعاف للحج فقلنا يا رسول الله ما نرى ان تحملنا هذه فقال ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذا ركبتموها فاذكروا اسم الله عليها كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله تعالى وقد اشار البخاري في صحيحه في ابواب الزكوة الى هذا الحديث ولم يذكره بتمامه

الامثال قالوا اخف حملا من البعير وقالوا هما كركبتي البعير اشارة الى التساوي كما قالوا هما كفرسي رهان والمثل لهرم بن قطبة الفزاري وقد اطال فيه الميداني وغيره وقالوا كالحادي وليس له بعير يضرب للمتشبع بما لم يعط واحسن من هذا واوجز قوله عليه الصلاة والسلام المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال بعض المعمرين

اصبحت

اصبحت لا احمل السلاح ولا ... املك راس البعير ان نفرا
والذيب اخشاه ان مررت به ... وحدي واخشى الرياح والمطرا
من بعد ما قوة اصيب بها ... اصبحت شيخا اعالج الكبرا

تذنيب قال ابو الفرج بن الجوزي في الاذكيا وغيره روي ان الحسن ابن هاني الشهير بابن نواس قال استقبلتني امراة في هودج على بعير ولم تكن تعرفني فاسفرت عن وجهها فاذا هو في غاية الحسن والجمال فقالت ما اسمك قلت وجهك فقالت الحسن اذا ومما يشبه هذا الذكا مما نقل ان المامون غضب على عبد الله ابن طاهر وشاور اصحابه في الايقاع به وكان قد حضر ذلك المجلس صديق له فكتب اليه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى فلما فضه وجد ذلك فتعجب وبقي يطيل النظر اليه ولا يفهم معناه وكانت جارية له واقفة على راسه فقالت له يا سيدي اني افهم معنى هذا فقال ما هو قالت انه اراد قوله يا موسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك وكان قد عزم على الحضور الى المامون فثنى العزم عن ذلك واعتذر للمامون في عدم الحضور وكان سبب سلامته واحسن من هذا ما ذكره ابن خلكان قال ان بعض الملوك غضب على بعض عماله فامر وزيره ان يكتب اليه كتابا يتخصه به وكان للوزير بالعامل عناية فكتب اليه كتابا وكتب في اخره ان شا الله تعالى وجعل في صدر النون شدة فتعجب العامل كيف وقعت هذه الحركة من الوزير اذ من عادة الكتاب ان لا يشكلوا كتبهم فذكر في ذلك فظهر له انه اراد ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فكشط الشدة وجعل مكانها الفا وختم الكتاب واعاده فلما وقف عليه الوزير سر بذلك وفهم انه اراد انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها

البغاث بالغين المعجمة وفتح البا الموحدة وضمها وكسرها ثلاث لغات طاير اغبر دون الرخمة بطي الطيران وهو من شرار الطيور ومما لا يصيد منها قال يونس من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام قال الشيخ ابو اسحاق في المهذب في باب الحجر لا يسافر الولي بمحجور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)